

الاصطلاح الذي من سناها شمس الضحى بادية ومن طيبه يعطر
كل واد ورايية وبادية ودعنى باحسنا كما س هذه المدامنة التي
على نيل كل كرامة علامة اصديره معدودا من هم لا يعرفون
ولا يعرفون مجهولون عند الخلق وعند الحق معلومون او يريد
جدلي بهذه الكاس ولو اني اعد الحواس فن لم يجد في حب نعم
بنفسه وان جاد بالدنيا اليه اني الخلق كان من خاله الناس
ثم انه رجع الى مقام المناجاة والابتهال ذليلا واخذ يتوسل
بمقامات الخيال ومشاهد الجلال والجمال راجي من لا يجيبه
واقبال ليس له في العيان مثيلا فقال رزق الله هذا جليله
لينبتل اليه بنبيلا **مولاي يسر الجمع** اي اسالك بسر شهودك
المغيث عن غير وجودك اذ الجمع في الاصطلاح شهود حق من
غير خلق وقيل هو عبارة عن تحريد التوحيد وهو استياد شهود
الحق على باطن العبيد وقيل هو النفس النامر الذي لا شعوره
مطلقا وقال الهروي في منازل السائرين الجمع ما سقط المفرقة
وقطع الاشارة وتشخص عن الماء والطين بعد صفة التمكن
والبراة من اللوطين والخالص من شهود القنوية والمنافق من
احساس الاعتدال من شهود شهودها وهو على ثلاث درجات
جمع علم ثم جمع وجود ثم جمع عين فاما جمع العلم فهو تباشير
تلوه الشواهد في العلم اللدن صرفا واما جمع الوجود فهو
تلاشي نهاية الاتصال عين الوجود محققا واما جمع العين فهو
تلاشي كل نقله الاشارة في ذات الحق حقا والجمع غاية مقامات

السالكين

السالكين وهو طرف بحر التوحيد انتهى وقال الامام القشيري
رضوانه عنه في الرسالة لفضل الجمع والفرقة بجمي في كلامه
كثيرا وكان الاستاذ ابو علي الدقاق رحمه الله تعالى يقول لفرق
ما نسب اليك والجمع ما سلب عنك ومعناه ان ما يكون كسبا
للعبد من اقامة العبودية وما يلبق باحوال البشرية فهو فرق وما
يكون من قبل الحق من ابد ايمان واسد اللطف واحسان فهو جمع
هذا اذ في احوالهم في الجمع والفرقة لانه في شهود الافعال فمن اشهد
الحق سبحانه افعاله من طاعة ومحاملة فهو عبده بوصف
المفرقة وحين اشهده الحق سبحانه ما يولييه من افعال نفسه سبحانه
فهو عبده يشاهد الجمع فانبات الحق من باب المفرقة والنبات
الحق من نعت الجمع ولا بد من الجمع والفرق فان من لا تفرقة له فلا
عبودية له ومن لا جمع له فلا معرفة له فقولك اياك لفسد
اشارة الى الفرق وقولك اياك نستعين اشارة الى الجمع واذ
خاطب العبد الحق بلسان سجواه اما سناها او داعيا او متنيا
او شاكر او مستصبرا او مبهتلا قام في محل المفرقة واذ اصبح
يسره الى ما يساجيه مولاه واستمع بقلبه واره فهو يشاهد
الجمع سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول انشد
قولا بين يدي الاستاذ ابو سهل نصعلوكي رحمه الله تعالى
جعلت نزهة نظرك البكا وكان ابو القاسم الضمير ابادي
حاضرا فقال الاستاذ ابو سهل جعلت بفتح التاء فقال الضمير
بل جعلت بضم التاء فقال الاستاذ ابو سهل ليس عين الجمع اتم